شخصنة السلطة وعلاقتها بالثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون

م.د. أحمد عبد الكاظم جوني

كلية الآداب/ جامعة القادسية

The Personalization Of Power And Its Relation To The Dark Triad Of Personality For Students Of College Law-University Of AL-Qadisiyah

Dr. Ahmed abd Al-Kadhim

College of Arts\ University of Qadisiya

Abstract

The research aims at defining The personalization of power and its relationship to The Dark Triad of personality For Students of College Law - University of Qadisiyah. And the number of the respondents (200) students were chosen random manner. To measure this goal has been to build the personalization of power scale, which is in its final form (22) items, and build dark of personality scale, which is in its final form (24) items extracted for each of the instruments the terms of validity and reliability and the use of appropriate statistical methods. She search results that the students of college of Law - University of Qadisiyah not have the personalization of power, and there is a difference is statistically significant in the personalization of power in accordance with the type variable (male, female) The results also showed that the students of college of Law have narcissism, and there is no difference in the dark triad of personality according to the type variable. The research found that there are correlation between the personalization of power and the dark triad of personality. concluded Find a set of recommendations and proposals..

الملخص

يستهدف البحث الحالي تعرف شخصنة السلطة وعلاقتها بالثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون في جامعة القادسية. إذ بلغ عدد أفراد العينة(200) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي. ولقياس هذا الهدف تم بناء مقياس شخصنة السلطة الذي تكوّن بصيغته النهائية من(22) فقرة، وبناء مقياس الثالوث المظلم في الشخصية، والذي تكون بصيغته النهائية من (24) فقرة واستُخرج لكل من الاداتين شروط الصدق والثبات وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة. أشارت نتائج البحث الى أن طلبة كلية القانون في جامعة القادسية ليس لديهم شخصنة للسلطة، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في شخصنة السلطة على وفق متغير النوع (ذكور، أناث) وكذلك اظهرت النتائج أن طلبة كلية القانون يتسمون بالنرجسية، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في سمات الشخصية المظلمة على وفق متغير النوع. وتوصل البحث الى وجود علاقة ارتباطية بين شخصنة السلطة والثالوث المظلم في الشخصية. واختتم البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث:**

توجهت أنظار بعض علماء النفس في الآونة الاخيرة نحو دراسة المجتمعات التي تتصف بالشمولية وسياسة الحكم الواحد، إذ تنتج مثل هذه المجتمعات نمطاً شخصياً يتسم بالتفكير السلطوي القائم على تمجيد القوة وشخصنة الدولة ومؤسساتها وجعلها بيد بعض الأفراد دون غيرهم، والسعي الى تحويل مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية الى شكل من الحكم القسري والهيمنة الاجتماعية والمصالح الفئوية الخاصة، ويُظهر الأفراد من أصحاب هذا النمط ميلاً للتحكم بإرادة المجتمع واستغلال ثرواته ومؤسساته لفئة تحكم الوظائف العليا في الدولة على المدى البعيد، فضلاً عن إحباط الممارسات والانشطة والمنظمات كافة التي تؤمن بقيم حرية إتاحة الفرص الى الكفاءات الجيدة لقيادة المجتمع (Duncon,1987: 82)، هذا ما أشارت اليه

نتائج بعض الدراسات النفسية، فقد أشارت دراسة (Adorno,1950) الى أن هؤلاء الأفراد يتسمون بنزعة الإذعان لمن هم أعلى منهم سلطة والسيطرة على الأفراد الآخرين لضمان ولائهم لقياداتهم العليا، ، والحساسية لأي جهة يمكن أن تعارضهم، فضلاً عن ذلك فإنهم يظهرون بعض الخصائص الشخصية مثل الحاجة إلى تصوّر العالم في إطار ثابت ومنظم من المعتقدات، والتفكير النمطي في تصوير الأحداث والأفراد، والتمسك بالقيم التقليدية (Adorno et.al,1950: 23) ووجدت دراسة (Kelman& Barclay,1963) على عينة من الأمريكان المتشددين نحو السياسات المحافظة بأن العينة أظهرت مجموعة من الخصائص السلبية مثل التعصب ضد القيم والأفكار الحديثة، والخوف من ظهور حركات تحررية جديدة، وعدم التسامح مع الذين يختلفون معهم في الرأي، وغالباً ما تكون مناقشاتهم حادة وشديدة مع الآخرين (Kelman& Barclay,1963: 608) وكذلك وجدت دراسة (Shimp& Sharma,1987) أن الأفراد الذين يميلون الى شخصنة السلطة يظهرون ما يطلق عليه بالتمركز الأثني Ethnocentrism وهو اعتقاد الفرد بأن جماعته هي الأفضل من بين الجماعات كلها، وأن هذه الجماعة مركز الحكم والسلطة على الآخرين، وذلك من منطلق الإيمان بأن جماعته ذات قيمة عليا، وأن الصواب التام يظهر في الانتماء إليها والابتعاد عن الجماعات الأخرى (Shimp& Sharma,1987: 283) أما دراسة (Cukrowicz et.al,2004) توصلت الى أن هناك علاقة ارتباطية عالية بين شخصنة السلطة وبعض السمات السلبية كالعدائية، والقلق والتعصب، والانغلاق المعرفي.(Cukrowicz et.al,2004: 145)

وبما أن الأفراد الذين يميلون إلى شخصنة السلطة يتسمون ببعض السمات السلبية ومنها ما توصلت اليه دراسة (Cukrowicz et.al,2004)، فضلاً عن الولاء لفئة واحدة من المجتمع من دون تبني أية هوية وطنية تحترم أطراف المجتمع وفئاته جميعاً سيحاول الباحث تعرف علاقة هذا المتغير **(شخصنة السلطة)** بمفهوم آخر لا يقل خطورة عنه يطلق عليه **(الثالوث المظلم في الشخصية Dark triad personality)**، وهو متغير يتضمن ثلاثة سمات سلبية في شخصية الإنسان هي: **(اولاً)** النرجسية narcissism و**(ثانياً)** السيكوباثية psychopathy **(وأخيراً)** الميكافيلية Machiavellianism وتشير الدراسات، ومنها دراسة (Rauthmann& Kolar,2012) و(Webster & Jonason,2013) أن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية على وفق هذا المتغير يميلون الى استغلال الآخرين، واللامبالاة، ويتصرفون بطرق مؤذية من أجل تحقيق مصالحهم، ولا يحترمون أفكار الآخرين وحاجاتهم، ولا يبالون بما يسببونه من أذى وألم لهم، ولا يعطون أيّ اعتبار للقواعد الأخلاقية العامة، فكل الذي يثير اهتمامهم هو الاستمتاع برغباتهم الخاصة فقط(Rauthmann& Kolar,2012: 886) و (Webster & Jonason,2013: 303). وهذا ما أكدته دراسة (Jakobwitz& Egan,2006) التي وجدت أن هناك علاقة سلبية بين المتغيرات الثلاثة المظلمة في الشخصية وبعض سمات الشخصية السوية، إذ أظهر الأفراد درجات منخفضة في الطيبة ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة (Jakobwitz& Egan,2006: 331).

مما تقدم يتضح أن وجود هكذا مشكلة لا يخلو من الأهمية بمكان اذا ما ظهرت لدى شريحة طلبة الجامعة، بوصفها تمثل قوى الحفاظ على بنية المجتمع، ويحدد الباحث مشكلة بحثهِ بالإجابة عن تساؤل رئيس هو: أتوجد علاقة بين شخصنة السلطة والثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون في جامعة القادسية ؟.

- **أهمية البحث:**

تسعى بعض الدول والمجتمعات الى جعل شعوبها تؤمن بمبدأ الانفتاح والديمقراطية وسياسة تقبل الآخرين، إذ عن طريق هذه السياسيات يستطيع أي نظام سياسي أن يبني هيكلة الدولة والمجتمع بفاعلية كبيرة وأن يعيش برخاء وتفاهم واطمئنان مستمر؛ لأن هذه النظم على حد وصف عالم النفس **(اريك فروم)** تنتج أفراداً ناضجين سياسياً واجتماعياً، يتسمون بالانفتاح والقدرة على النمو والتغيير ورفض مظاهر السلطة اللاعقلانية كافة التي تؤكد على الخضوع للسلطة (Fromm,1955: 59). وهذا ما اشارت اليه دراسة (Robert,1955) التي أكدت أن المجتمعات التي تتبذ سياسة الحاكم الواحد للسلطة تجعل الأفراد

ينزعون الى حب الوطن، وتأييد السلام والمساواة، وكراهية التسلط والعدوان، واحترام الحقوق والحريات، والتأكيد على سياسة التسامح مع الاطراف والتيارات والجماعات كلها في المجتمع (Robert,1955: 173). ووجدت دراسة Gormsen)، (2015 أن نوع العقلية السياسية لدى أبناء المجتمع يرتبط بمستوى الإنجاز السياسي، إذ تميل السياسات التي تؤكد على مبدأ المشاركة في الحكم الى التقدم السياسي في ضوء السعي نحو تطوير النظم السياسية الحديثة وإيجاد سياسة مشتركة تضم الأطراف التي في الدولة جميعها (Gormsen,2015: 4). وليس ذلك فحسب بل إن العقلية السياسية التي يتبناها الأفراد نحو السلطة تعكس الكيفية التي يؤمنون بها في حكم الآخرين واتخاذ القرارات المصيرية في المجتمع، وطموحاتهم ومخاوفهم ومثلهم العليا(Heitler,2011: 2). وأشارت دراسة Sondrol)، (2009 الى أنها تعكس نوعية السلطة التي يفضلها الأفراد في حكم الدولة، إذ ينزع الأفراد المحافظون إلى انتخاب القيادات المتشددة التي تميل الى فرض السيطرة على مرافق الدولة. في حين يميل الأفراد المتحررون الى انتخاب القيادات الديمقراطية التي تؤكد على المواطنة وحرية الاختيار واتاحة الفرص للأفراد جميعاً في المجتمع بغض النظر عن أعراقهم وجنسهم أو مذهبهم الديني Sondrol)، (599 :2009. وبهذا الصدد وجدت دراسة (Carney et, al. 2008 علاقة بين الايدولوجيات السياسية لدى الأفراد وبعض سمات الشخصية، فالأفراد الذين يميلون الى تفضيل القيادات السلطوية يظهرون صرامة وجموداً في حل مشكلاتهم اليومية، ويفضلون عدم تغيير الروتين اليومي وما هو مألوف، ويعانون من مستويات قلق عالية، ويميلون الى انتخاب المرشحين والقادة في الانتخابات أنفسهم، في حين أظهر الأفراد الذين يميلون إلى تفضيل القيادات الليبرالية والتحررية درجات عالية من المرونة على الخبرات الجديدة، ودرجات جيدة في التوافق مع المشكلات الجديدة، ومستويات عالية من الحيوية والنشاط، ويسعون الى اختيار أفضل القادة والمرشحين وأن كانوا من أحزاب أخرى (Crowson,2009: 97).وبذلك تكون هناك علاقة متبادلة بين نوع السلطة التي يفضلها الأفراد وسمات شخصيتهم وتفكيرهم وطريقتهم في اتخاذ القرارات، فضلا عن توجهاتهم في تحديد مصير المجتمع ومستقبله السياسي والخطط التي سوف يرسمونها في تحقيق غاياتهم وأهدافهم وكيفية التعامل مع الأزمات والضغوط التي مرت بهم (Levinson,1964: 298).

نظراً لما تفرزهُ مرحلة الشباب في الجامعة من مشكلات جعلت التعليم ميداناً للكثير من الدراسات إذ إن طلبة الجامعة بحاجة إلى الاهتمام والرعاية النفسية، وذلك لخصوصية مرحلتهم العمرية وتعرضهم لضغوط تجعل منهم أفراداً بأمَسّ الحاجة إلى المتابعة النفسية؛ لذلك نجد العديد من الدراسات قد تناولت متغيرات نفسية عديدة لملاحظة البناء النفسي لهؤلاء وبما يحقق لهم شخصية متزنة، فضلا عن أن طلبة الجامعة هم إحدى الشرائح التي تقع عليها مسؤولية تحديد نوع السلطة في المجتمع ومستقبله؛ فإن تعرف توجهاتهم النفسية في تفضيل الحكم السياسي ونوع القادة يعد أمراً غاية في الأهمية، ولاسيما نحن نعيش في وضع متأزم نحتاج فيه الى قيادة ديمقراطية تجتمع حولها مكونات الشعب العراقي.

من هنا جاءت الحاجة إلى دراسة متغير مهم من المتغيرات النفسية، وهو متغير **(الثالوث المظلم في الشخصية)**، الذي قد يساعد على فهم شخصنة السلطة عند بعض الأفراد، إذ توصل كل من Jonason & Webster,2010 إلى أن الافراد الين يحصلون على درجات عالية على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية يتسمون بالعدائية عند التعامل مع الآخرين، ويعتقدون أنهم أذكى الناس، ويفتقرون الى مشاعر الندم عند ارتكاب الأخطاء، ويستعملون الخداع من أجل الحصول على حاجاتهم، فضلاً عن اتسامهم بحب أنفسهم والتعاطف معها مقابل تجاهل الآم الآخرين وعدم الاهتمام بهم، وعدم التنازل عن بعض الحاجات والأهداف في سبيل تحقيق المصالح والأهداف المشتركة مع الآخرين (Jonason & Webster,2010: 420). وعلى الرغم من اتسام بعضهم بالذكاء والجاذبية والقدرة على تحقيق مطالبهم؛ لكنهم يفشلون في نهاية الأمر ويفقدون المكانة التي وصلوا اليها والعلاقات الكاذبة التي أقاموها مع الآخرين في المحيط الاجتماعي والمهني (Furnham,2010: 33).

وقد وجد (Williams & Paulhus, 2002) ارتباط الثالوث المظلم بالعديد من المتغيرات السلبية، إذ ارتبط هذا المتغير بدرجة عالية بكل من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والعصابية وفق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وكذلك أظهرت دراسة (Jakobwitz & Egan, 2006) ارتباط هذا المتغير بالمرض العقلي، والقسوة، والاستغلالية، والانهزام الذاتي، والتعصب للمعتقدات الشخصية والاجتماعية(Mark& Rick,2009: 98)). علاوة على ذلك يمكن أن تظهر أهمية هذا البحث من خلال الآتي:

- يعكس البحث تطبيقات مجالات مهمة في العلوم النفسية(علم النفس السياسي، علم النفس الاجتماعي، علم نفس الشخصية، علم النفس التربوي، الصحة النفسية).
- قد نستطيع من خلال هذا البحث تحديد بعض المؤشرات السلوكية التي تدل على نوع الحكم السياسي الذي يفضله طلبة الجامعة.
- ان تعرف **(الثالوث المظلم في الشخصية)** يعد مؤشراً له علاقة بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.
- يوفر للباحثين مقياسين لقياس مفهومي شخصنة السلطة والثالوث المظلم في البيئة العراقية.
- قد يكون هذا البحث–على حد علم الباحث– من اول البحوث العربية التي تتناول العلاقة بين شخصنة السلطة وعلاقتها بالثالوث المظلم في الشخصية مما يجعله منطلقا نحو تحفيز الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية عن متغيري البحث.
- يمكن ان تساعد نتائج هذا البحث – بعد استخراجها– المختصين والمرشدين النفسيين على كشف. بعض المشكلات التي يعاني منها الطلبة في الجامعة، وتوفير الخدمة الإرشادية اللازمة لتطوير خصائصهم الشخصية.

- **أهداف البحث:**

يستهدف البحث الحالي تعرف:

1. شخصنة السلطة لدى طلبة كلية القانون.
2. دلالة الفرق في شخصنة السلطة لدى طلبة كلية القانون على وفق متغير النوع (ذكور، أناث).
3. الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون.
4. دلالة الفرق في الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون على وفق متغير النوع (ذكور، أناث).
5. العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة والثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون.

- **حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية القانون /جامعة القادسية / الدراسات الأولية الصباحية/ للعام الدراسي 2015–2016 ومن (الذكور والإناث).

- **تحديد المصطلحات:**

يتحدد البحث الحالي بالمفاهيم الاتية:

أولاً. شخصنة السلطة Personalization of Power The:

عرّفها كل من:

– **Adorno et.al,1955:** توجه نفسي لدى الفرد يتسم بالاعتقاد والطاعة والتأييد المطلق لحاكم أو قائد أو فرد يشغل منصباً بغض النظر عن كفايته وشرعيته، مع المبالغة الكبيرة لمنزلته الوظيفية، والطاعة العمياء لجميـــــع اوامره، والرفض الشديـــد لأي فرد يمكن أن يعارض سلطتـــه (Adorno et.al,1950: 73).

- **حفني، 1993:** نظرة معرفية شخصية ذات طابع أحادي تقوم على تفضيل الفرد في تولي المسؤوليات والوظائف العليا في الدولة لرموز معينة من الأفراد يمثلــون الإطار المرجعي له (حفني، 1993 :2).
- **Altemeyer,2003:** تحيز الفرد لفئة سياسية أو اجتماعية أو إدارية معينة وتفضيلها في قيادة الوظائف العليا دون غيرها (Altemeyer,2003: 161).
- **Crowson,2009:** اختزال سلطة الحكم أو القيادة في فرد أو حزب او كتلة سياسية معينة(Crowson,2009: 93).
- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف Adorno et.al,1950، بوصفه تعريف صاحب النظرية المتبناة في بناء مقياس شخصنة السلطة وتفسير نتائج البحث الحالي.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على مقياس البحث.

ثانياً. الثالوث المظلم في الشخصية The Dark Triad of personality:

عرّفه كل من:

- **Paulhus & Williams,2002:** تركيب في الشخصية يعكس ثلاث سمات سلبية هي: (النرجسية، والميكافيلية، والسيكوباثية) تؤثر في نظرة الفرد لذاته والعالم وكيفية التعايش معه (Paulhus & Williams,2002: 556)).
- **Jonason & Webster,2010:** نمط غير سوي في الشخصية يتضمن مجموعة من السمات مثل الحاجة الملحة للكمال والإعجاب الشخصي، واستغلال الناس وخداعهم والتلاعب بأفكارهم، وايذاءهم من دون الشعور بأي ذنب أو ندم.(Jonason & Webster,2010: 420)
- **Carter et.al,2013:** بناء في الشخصية يتضمن مجموعة من السمات السلبية وغير السوية في الطبيعة البشرية وهي (النرجسية، والميكافيلة، والسيكوباثية)((Carter et.al,2013: 2.
- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف **Paulhus & Williams,2002**، بوصفه تعريف صاحبي النظرية المتبناة في بناء مقياس الثالوث المظلم في الشخصية وتفسير نتائج البحث الحالي.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على مقياس البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً. شخصنة السلطة Personalization of Power The:

- **المفهوم:**

ظهرت بعد قيام الحرب العالمية الثانية تساؤلات عديدة لدى علماء النفس حول نزعة بعض الأفراد في التمركز حول بعض الرموز (الأشخاص) في تولي السلطة برغم فقدان هؤلاء الكفاية في القيادة والمشاعر الإنسانية والديمقراطية واتسامهم بالتعصب (Altemeyer,1998: 47).واختلف علماء النفس في تفسير هذه النزعة لدى الأفراد، إذ يستند عالم النفس (Peter) Blau,1963 على ما جاء به فرويد في تفسير هذه الظاهرة، فيرى أن تزمت الأنا الأعلى في خضوعها لسلطة الأب هو السبب الرئيس في ذلك، فعندما تتكون لدى الفرد في المرحلة القضيبية عقدة أوديب في أثناء النمو النفسي- الجنسي في مرحلة الطفولة، يتوجب على الفرد أن يحل هذه العقدة، وذلك في ضوء خضوعه للأب (رمز السلطة) وانقياده لأوامره ونواهيه وتعليماته، لأن من دون ذلك سوف يعاني الخوف والقلق من فقدان حبه ورعايته له، وتنتهي العقدة وتُحل باكتساب الفرد معايير والده وقيمه وعاداته، إلا أن تسلط الآب وقسوته الشديدة سيجعل من الأنا العليا شديدة ومتزمتة ومنقادة نحو طاعة قوانين السلطة بصورة لا عقلانية ومتمركزة حول تعليماتها ومن يمثلها من رموز وقادة (Gabriel,2011: 395)، وهذا التحليل أيدته دراسة (ادرنوا، 1950) فيما بعد، إذ وجد ادرنوا بعد القيام بمقابلات شخصية لأفراد حصلوا على درجات عالية على مقياس الشخصية

التسلطية، أنهم تعرضوا لأسلوب قاسٍ في التربية من لدن آبائهم وكانوا يكبتون باستمرار عدوانهم تجاه آبائهم خوفاً منهم (زايد، 2006 :104). في حين يرى أريك فروم (Erik Fromm) "أن توجه الفرد نحو مظاهر السلطة وتأثر شخصيته بها يتحدد بالمعايير الثقافية والسياسية للمجتمع الذي ينمو فيه (مجتمع ديمقراطي، ليبرالي، شمولي...الخ)، إذ تظهر في هذه المجتمعات نوعان من السلطة (العقلانية، واللاعقلانية)؛ فإذ تشكلت لدى الافراد نزعة في التوجه نحو السلطة العقلانية، فإن ذلك ينمي لديهم حب السلام والمساواة والقدرة على حل النزاعات، أما إذا كان لدى الأفراد نزعة نحو السلطة اللاعقلانية فإنهم سيظهرون توجهاً لا عقلانياً نحو السلطة ورموزها يتمثل بتأييد قراراتها بصورة مطلقة، ويظهرون العداء لكل من ينتقدها أو يخالفها الرأي (علي، 1977 :112)، ويؤكد ايزنك (Eyesnck,1954) في أبحاثه عن الشخصية والتعصب أن لهذه النزعة علاقة بالأبعاد الرئيسة للشخصية(**المحافظة– التحرر**) و(**الغلظة– اللين**)، إذ يظهر الأفراد الذين يسجلون درجات عالية على بعد المحافظة خصائص تميل بالفرد نحو التأييد المطلق للسلطة والتمسك الشديد بقيمها وأخلاقياتها وتوجيه مشاعر العداء والغلظة لكل من يخالفها (زايد، 2006 :95).

- **نظرية طاعة السلطة لـ(ادرنو وآخرون):**

توجهت أنظار علماء النفس في ثلاثينيات القرن العشرين نحو دراسة التسلط والدكتاتورية والحركات الاستبدادية وتأثيرها على شخصية الأفراد في المجتمع، ومن العلماء الذين اهتموا بهذه المفاهيم عالم النفس ادرنو(Adorno,1950)، إذ قدم هو وزملاؤه مفهوم الشخصية التسلطية authoritarian personality عبر دراسات واسعة ومستفيضة حول هذا المفهوم، وتوصلوا في ضوء هذه الدراسات الى مفهوم طاعة السلطة authoritarian submission أو شخصنة السلطة Personalization of Power The، والذي عرفوه بأنه توجه نفسي لدى الأفراد يتسم بالاعتقاد نحو الطاعة والتأييد المطلق لحاكم او قائد او فرد يحتل منصباً عالياً بغض النظر عن كفايته وشرعيته (Adorno et.al,1950: 73).

ويشير ادرنو وزملاؤه الى إن هؤلاء الافراد يشكلون خطراً على الأنظمة الديمقراطية وحريات الأفراد في الاختيار والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم في عمليات الاختيار والانتخاب المجتمعي والسياسي، إذ إن الأفراد المتمركزون حول السلطة يعتقدون بصورة جازمة شرعية الرموز التي يميلون اليها، ولديهم الإيمان الكامل بكفايتهم وقدراتهم في تولي المناصب الإدارية العليا، حتى إن كانوا في الواقع فاشلين وغير مؤهلين، إذ يتخيل هؤلاء الأفراد أن رموزهم تمتلك خصائص عقلية وقيادية مثالية – **على سبيل المثال**– أنهم أذكى الأفراد، ولا منافس لهم في تولي السلطة) (Goertzel,1987: 9). لذلك يظهر السلطويون استسلاماً عالياً وطاعة مبالغ فيها لأوامر قاداتهم وقراراتهم، ويرون أنهم يمتلكون شرعية ومصداقية وامكانية كبيرة في تولي السلطة وإدارتها. ويفسر ادرنو التمسك الشديد للسلطويين في طاعة بعض الرموز والقادة دون غيرهم الى ما يتسمون به من دوجماتية عالية، فهم ينطلقون من معتقدات عقلية ثابتة لا تقبل المناقشة، ويفتقدون المرونة المعرفية في رؤية الوجه الآخر من الحقيقة، ويتخيلون أن السلطة التي يفضلونها لديها كفاءة كبيرة مقارنة بالسلطات الأخرى، ويرفضون أي فرد أو قيادة جديدة يمكن أن تكون بدلاً عن قياداتهم، ويبدون نزعة عدائية كبيرة نحو أي فرد يخالف معتقداتهم وتفضيلاتهم الشخصية (Feldman,2003: 45). ويظهرون كذلك خصائص سلوكية شديدة التعقيد، منها:

– التمسك بمعتقدات رموز السلطة والتأثر الانفعالي الشديد بآرائهم.
– التحيز لرموز السلطة وإظهار العدائية والممارسات اللاأخلاقية تجاه من يعارضهم.
– الشعور بالتهديد وعدم الأمان والاستقرار من الرموز المنافسة للسلطة.
– عدم الاعتراف بالحقوق والحريات والقوانين التي تصبح عقبة أمام تحدي السلطة (Crowson,2009: 93).

وهكذا فإن الباحث قد تبنى نظرية (**ادرنو وآخرون**) بوصفها النظرية المتبناة في بناء مقياس شخصنة السلطة وتفسير نتائج البحث الحالي، فضلاً عن تفردها في طرح هذا المفهوم.

ثانياً. الثالوث المظلم في الشخصية The Dark Triad of personality:

- **المفهوم:**

يعد هذا المفهوم واحداً من المفاهيم المهمة في دراسات علم نفس، إذ يبحث في الجانب المظلم من الشخصية، ويشير الى مجموعة من السمات غير السوية في النفس الإنسانية، وتتمثل هذه السمات **بـ(النرجسية، والميكافيلية، والسيكوباثية)**؛ إذ تدل هذه السمات على الغرور وحب إيذاء الآخرين، والخروج على معايير المجتمع (Mark& Rick,2009: 100).

وقد تمت مناقشة هذا المفهوم لأول مرة من لدن عالم النفس (هيرفي كلكلي، 1941) في كتابهِ التستر بسلامة العقل Mask of Sanity، إشارة الى بعض الأفراد الذين يعتقدون بأنهم أسوياء وأصحاء نفسياً إلا أنهم في الواقع بعيدون عن مظاهر التوافق والسواء (Hare,1991: 19). غير أنه ظهر بشكل واسع في سبعينيات القرن العشرين بعد الجهود التي قام بها عالم النفس السريري (**روبرت هير Robert Hare**) الذي قدم قائمة بالأعراض السيكو مرضية للثالوث المظلم في الشخصية، فضلاً عن ما قدمه ليفينسون Levenson,1995 من دعم كبير لظهور هذا المفهوم في الدراسات الإكلينيكية، إذ توصل ليفيسنون الى مقياس يتسم بالصدق والثبات لقياس السمات الثلاث لهذا المفهوم مما دفع بولهوس ووليم Paulhus& Williams,2002 الى مناقشة هذا المفهوم في الجمعية الأمريكية لعلم النفس(APA) بعد أن وجدا أن هناك ثباتاً تجريبياً واكلينيكياً في إظهار الفروق السلوكية والمعرفية والشخصية بين سمات هذا الثالوث لدى الأفراد، وأنها ترتبط معاً بدرجة عالية برغم اختلاف درجاتها بوصفها من السمات لدى الافراد ؛ إذ هناك علاقة بين الميكافيلية والسيكوباثية، والنرجسية بالسيكوباثية، والميكافيلية والنرجسية (O'Boyle et.al,2012: 558).

وبهذا الصدد يظهر الأفراد الذين يسجلون درجات عالية على هذا المتغير مجموعة من السلوكيات غير المرغوب فيها مثل العدوانية والانتهازية وإيذاء الآخرين، ويظهرون كذلك ميلاً مُرتفعاً في سوء التوافق مع الذات والآخرين، إذ لا يمتلك هؤلاء وجهة نظر واضحة عن ذواتهم وما يمتلكونه من قدرات وإمكانيات، وكذلك يظهرون ضعفاً واضحاً في إقامة علاقات اجتماعية ثابتة ومستقرة مع الآخرين، وغالباً ما يعانون من مشكلات مع زملائهم ورؤسائهم في العمل، وتنتهي علاقاتهم الزواجية بالطلاق(Rauthmann & Kolar,2012: 885).

- **أنموذج الثالوث المظلم في الشخصية لـ(بولهوس ووليم):**

قدم بولهوس ووليم Paulhus & Williams أنموذج الثالوث المظلم في الشخصية في بحثهما المقدم الى الجمعية الأمريكية لعلم النفس عام 1995، وذلك بعد إجراء العديد من الدراسات النفسية والتجريبية على عدد كبير من الأفراد الذين يظهرون تركيباً فريداً في الشخصية، إذ أشارا الى أن هناك تركيباً نفسياً مضطرباً في الشخصية يدعى **(بالثالوث المظلم)**، وهو يعكس مجموعة من السمات السلبية التي تمنع الأفراد من التوافق السوي مع المحيط البيئي في البيت والمدرسة والعمل، ويؤدي هذا التركيب الى الضرر بالفرد، وضعف علاقاته الاجتماعية بالآخرين، ويؤثر على مكانته في الدراسة والعمل.

(Furnham& Taylor,2004: 40) .

ويشير Paulhus & Williams,2002 الى أن هذا التركيب عبارة عن أسلوب حياتي نجم عن حالات عدم الأمان التي شعر بها الفرد في أثناء طفولته وتنشئته الاجتماعية مما جعله يرى العالم مكاناً عدائياً غير آمن، وأن يتبنى سلوكيات غير سوية في التوافق مع البيئة الاجتماعية، متخذاً من هذا الأسلوب وسيلة لتحقيق أهدافه وحاجاته الخاصة بعيداً عن المشاعر المعتدلة والحب والتسامح مع الآخرين(Paulhus & Williams,2002: 557).

وأشار Paulhus & Williams,2002 الى أن هذا التركيب يتضمن ثلاث سمات تحكم شخصية الفرد وتوجه سلوكه في أنماط معينة، وهذه السمات هي:

1. **السيكوباثية Psychopathy:** سمة غير سوية في الشخصية تتميز بالتعالي والكذب والاحتيال والخروج على معايير المجتمع، إذ يميل الأفراد الذين يحرزون درجات عالية على هذه السمة الى المشاجرة وإيذاء الآخرين، وقلة الشعور بالتعاطف مع الآلام الناس وعدم الندم عند القيام بالأعمال المؤذية للآخرين، فضلاً عن الرغبة في الوصول الى ما يحتاجون اليه بالوسائل المختلفة.
2. **النرجسية Narcissism:** سمة تذهب بالأفراد الى حب أنفسهم وتفضيلها على الآخرين، إذ يشعر الأفراد الذين يظهرون مستوى عال من النرجسية بالعظمة والتفوق على الناس والشعور بالأهمية على حساب حاجات الآخرين، وتقديرهم لذاتهم. فالنرجسي يرى نفسه الأذكى والأقوى والأكثر أهمية من بقية الناس، لذا يبيح لنفسه الهيمنة عليهم واستغلالهم وإشباع حاجته، لذلك يظهر الأفراد وفقاً لهذه السمة حساسية عالية نحو عدم انتباه الناس لهم، ونظرة كبيرة لذاتهم أكثر مما تستحق، والمبالغة بحب الذات، وصعوبة في إبداء مشاعر التعاطف مع الآخرين.
3. **الميكافيلية Machiavellianism:** سمة يميل فيها الأفراد الى استعمال الخداع والكذب والاستغلال في سبيل تحقيق اهدافهم الذاتية، إذ يلجأ الأفراد الذين يحرزون درجات عالية على هذه السمة الى استعمال الكذب والتملق حتى يصلون لغايتهم وحاجاتهم الخاصة، فهم ينطلقون من قاعدة رئيسة مفادها: **(الغاية تبرر الوسيلة)**، ولديهم استعداد كبير للتصنع، واستعمال مظاهر الطيبة الزائفة ومختلف وسائل الاقناع والتبرير والتزييف من اجل الوصول الـــــى مبتغاهم (Jones& Paulhus,2012: 556).

ومن أجل تعرّف السمات الثلاثة وضع Jones& Paulhus,2014 مقياس خاص بتعرف السمات الرئيسة للثالوث المظلم في الشخصية يتكون من (27) فقرة، وبواقع (9) فقرات لقياس الميكافيلية، و(9) فقرات تقيس سمة النرجسية، و(9) فقرات لقياس السيكوباثية، وتوصلا بعد تطبيق هذا المقياس على عينات متنوعة من الأفراد الى أن هناك علاقة متعددة بين السمات بمعامل ارتباط بلغ (0,60)، ووجدا ان السيكوباثية ترتبط مع النرجسية بمعامل ارتباط (0,50)، وترتبط السيكوباثية مع الميكافيلية بمعامل ارتباط (0,31).في حين ترتبط النرجسية مع الميكافيلية بمعامل ارتباط (Jones& Paulhus,2002: 559) ((0,25.

وبعد استعراض الباحث الإطار النظري لمفهوم الثالوث المظلم في الشخصية تبنى أنموذج **(بولهوس ووليم)**، كونه قد تبنى التعريف النظري لهما وطريقة القياس التي اتبعاها والإفادة منها بما يتلاءم وطبيعة مجتمع البحث.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

- **مجتمع البحث وعينته:**

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية القانون في جامعة القادسية البالغ عددهم (1137) بواقع (724) طالباً و(413) طالبة للعام الدراسي 2015-2016. بعدها قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي بلغت (200) طالب من الذكور والاناث مثلت (18%) من مجتمع البحث، بواقع (100) طالب، و(100) طالبة من أقسام كلية القانون في جامعة القادسية.

- **أداتا البحث:**

اولاً. شخصنة السلطة Personalization of Power The:

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب ذلك توفر أداة تتصف بالصدق والثبات؛ لغرض تعرف شخصنة السلطة لدى طلبة كلية القانون، قام الباحث – بعد الاطلاع على المقاييس الاجنبية والعربية المُعدة لقياس هذا المفهوم أو المفاهيم المتداخلة معه– بصياغة (24) فقرة مستوحاة من نظرية Adorno et.al,1950 تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث،

وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.علماً أن الدراسات التي اطلع عليها الباحث لم تُشر الى أن شخصنة السلطة تتكون من مجالات(أبعاد)، وإنما طرحته بوصفه متغيراً احادي البعد.

- **صلاحية المقياس:** من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، عُرض المقياس المكون من (24) فقرة وبخمسة بدائل تتمثل بـ (موافق تماماً، موافق، موافق أحياناً، غير موافق، غير موافق على الاطلاق). على (10) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، وملاءمته للهدف الذي وضع من أجله وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر بين تقديرات المحكمين(عودة، 1985: 157) حُذفت فقرة واحدة من فقرات المقياس هي: **(من الضروري تقسيم المجتمع الى فئتين إحداهما مسيطرة والأخرى تابعة)** وبهذا أصبح المقياس بعد عرضه على الخبراء مكوناً من(23) فقرة.
- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:** تم التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس شخصنة السلطة على مجموعة من طلبة كلية القانون في جامعة القادسية بلغت(20) طالباً وطالبة، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة. وبهذا الإجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وأن الوقت المستغرق في الإجابة بمتوسط (6.5) دقائق.
- **تصحيح المقياس:** استُعمل أسلوب (ليكرت) في وضع بدائل على فقرات المقياس، فإذا كانت إجابة الطالب عن فقرات المقياس بـ (موافق تماماً) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(غير موافق على الاطلاق) تعطى له (درجة واحدة).
- **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):** يقصد بالقوة التمييزية للمقياس مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة(الامام،1991 :114).قام الباحث بعد تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة كلية القانون في جامعة القادسية مكونة من (200) طالب وطالبة. وتم التحليل الإحصائي بأسلوبين هما:

أ. المجموعتان المتطرفتان (الاتساق الخارجي) Extreme Groups:

بعد تصحيح استمارات المفحوصين قام الباحث بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها، ثم أخذت نسبة الـ(27%) العليا من الاستمارات، بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (54) استمارة، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات، وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (54) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس شخصنة السلطة، استعمل الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس شخصنة السلطة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.870	0.991	2.574	1.175	6.195	دالة
2	3.611	1.294	3.203	1.471	1.528	غير دالة
3	3.907	0.895	2.537	1.127	6.991	دالة
4	3.981	0.900	2.129	0.972	10.269	دالة
5	4.166	0.636	3.000	1.243	6.135	دالة
6	4.148	0.979	2.888	1.192	5.998	دالة
7	3.444	0.945	2.018	1.189	6.898	دالة

8	3.444	0.984	2.388	1.053	5.380	دالة
9	3.388	0.998	2.685	1.042	3.582	دالة
10	3.111	1.192	2.240	0.989	4.128	دالة
11	3.481	0.926	2.444	1.127	5.223	دالة
12	3.796	0.997	2.370	0.996	7.432	دالة
13	3.981	1.140	2.907	1.363	4.440	دالة
14	3.629	1.137	2.055	1.172	7.081	دالة
15	3.351	1.118	1.907	0.995	7.088	دالة
16	3.444	1.110	2.351	1.030	5.300	دالة
17	3.314	1.042	2.018	0.999	6.593	دالة
18	3.296	1.057	1.888	0.904	7.434	دالة
19	3.518	1.077	2.074	1.043	7.078	دالة
20	3.185	1.047	1.833	0.795	7.554	دالة
21	4.018	1.090	3.277	1.351	3.135	دالة
22	3.185	1.289	1.685	0.842	7.155	دالة
23	3.703	1.057	2.129	1.150	7.404	دالة

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) ما عدا الفقرة (2).

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) Internal Consistency:

يُعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة، وهذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi,1976: 28). ولتحقيق ذلك اعتمد في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم التطبيق على عينة مؤلفة من (200) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة ((0,05وبدرجة حرية (198) ما عدا الفقرة (2) والتي كان معامل ارتباطها ضعيفا مقارنة بمعيار Nunnally)، .(1994 لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية . إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيد عندما يكون معامل ارتباطها (0,20) فأكثر. وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس شخصنة السلطة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.572	9	0.347	17	0.556
2	0.129	10	0.425	18	0.621
3	0.626	11	0.556	19	0.570
4	0.695	12	0.618	20	0.616
5	0.553	13	0.421	21	0.298
6	0.482	14	0.574	22	0.597
7	0.602	15	0.636	23	0.568
8	0.498	16	0.485		

ومن خلال الإجراءين السابقين اصبح مقياس شخصنة السلطة يتكون من (22) فقرة بعد حذف الفقرة (2).

- **مؤشرات صدق المقياس:**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس كونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها (فرج، 360 :1980). واستخرج للمقياس الحالي مؤشرات الصدق الآتية:

1. **الصدق الظاهري Face Validity**: يشير (Ebel) إلى أن افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 55). وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.
2. **صدق البناء Construct Validity**: تحقق هذا النوع من الصدق باستعمال قوة تمييز الفقرات من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- **مؤشرات الثبات:**

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد(أبو حطب وصادق، 101: 1991)، ويعد حسابه أمراً ضرورياً واساسياً في القياس. واعتمد الباحث في إيجاد الثبات على عينة بلغت35)) طالباً وطالبة من طلبة كلية القانون في جامعة القادسية. واسُتعمل في ايجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

1. **طريقة التجزئة النصفية:** بعد تقسيم مقياس شخصنة السلطة إلى قسمين كل منها مكون من (11) فقرة، وحساب مجموع درجات الفقرات الفردية على المقياس لوحدها، ودرجات الفقرات الزوجية للأفراد ذاتهم. وقبل استعمال التجزئة النصفية قام الباحث باختبار نصفي المقياس، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ؛ لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس؛ إذ وجد انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس وجد أن معامل الثبات لنصف المقياس هو(0,636). ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استُعملت معادلة سبيرمان – براون التصحيحية، ووجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,777)، وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا للثبات، والذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كانت قيمته (0,70) فأكثر (Ebel, 1972: 59).
2. **معادلة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة الى أخرى، وتستند الى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة(ثورندايك وهيجن، 1989 :79) اذ إن الفقرة مقياس قائم بحد ذاته. وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات، وجد أن ثبات مقياس شخصنة السلطة بلغ (0,729)، وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يبلغ (0,70).

- **المقياس بصيغته النهائية:**

أصبح مقياس شخصنة السلطة بصيغته النهائية مكوناً من (22) فقرة يجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (110). وأدنى درجة هي (22)، وبمتوسط فرضي (66).

ثانياً. الثالوث المظلم في الشخصية The Dark Triad of personality:

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب ذلك توفر أداة تتصف بالصدق والثبات؛ لغرض تعرف الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون. وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة قام الباحث ببناء مقياس الثالوث المظلم في الشخصية، المكون من (24) فقرة موزعة على ثلاثة سمات في الشخصية (النرجسية، والميكافيلية، والسيكوباثية) مستوحاة من نظرية (Paulhus & Williams,2002)، إذ تقاس كل سمة بـ(8) فقرات تتسق مع التعريف النظري للسمة وعينة البحث.

- **صلاحية المقياس:** من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، عُرضَ مقياس الثالوث المظلم في الشخصية المكون من (24) فقرة موزعة على ثلاثة سمات هي: (النرجسية، الميكافيلية، السيكوباثية) وبخمسة بدائل تتمثل بـ: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). على (10) خبراء من المختصين في علم النفس– وهم أنفسهم الذين عرض عليهم المقياس الاول– لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملاءمته للهدف الذي وضع من أجله وبعد جمع آراء الخبراء وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات المحكمين لغرض قبول الفقرة او رفضها تم الموافقة على الفقرات جميعاً مع إعادة صياغة البعض منها، وبهذا بَقِيَ المقياس بعد عرضه على الخبراء مكوناً من(24) فقرة.
- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:** قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية على عينة من طلبة كلية القانون في جامعة القادسية مكونة من(20) طالب وطالبة لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وكان الوقت المستغرق في الإجابة بمتوسط (7) دقائق.
- **تصحيح المقياس:** استُعمل أسلوب (ليكرت) في الإجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت إجابة الطالب عن إحدى فقرات المقياس بـ (دائماً) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن إحدى فقرات المقياس بـ(أبداً) تعطى له (درجة واحدة).
- **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):** قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية القانون في جامعة القادسية مكونة من (200) طالب وطالبة. وتمّ التحليل الإحصائي بأسلوبين هما:

أ. **المجموعتان المتطرفتان (الاتساق الخارجي)Extreme Groups:**

بعد تصحيح استمارات المفحوصين قام الباحث بترتيب الاستمارات تنازلياً وفق درجاتها من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الاستمارات، بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (54) استمارة، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات، وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت(54) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الثالوث المظلم في الشخصية، استُعمل الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الثالوث المظلم في الشخصية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

المجال	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
النرجسية	1	4.129	0.728	3.037	1.080	6.161	دالة
	2	3.666	0.951	2.740	0.955	5.046	دالة
	3	4.129	0.912	3.222	1.238	4.335	دالة
	4	3.666	1.063	2.018	1.251	7.374	دالة
	5	4.148	1.071	3.055	1.459	4.436	دالة
	6	3.740	0.994	2.814	1.047	4.712	دالة
	7	3.777	0.945	2.407	1.189	6.627	دالة
	8	3.370	1.217	1.500	0.818	9.368	دالة
الميكافيلية	9	3.074	1.025	1.555	0.816	8.514	دالة
	10	3.574	1.206	2.555	1.223	4.355	دالة

	11	3.111	1.298	1.518	0.745	7.816	دالة
	12	3.592	1.037	2.185	1.010	7.141	دالة
	13	3.925	0.987	3.074	1.464	3.543	دالة
	14	3.555	1.075	2.129	1.0469	6.980	دالة
	15	3.555	1.021	2.240	1.2428	6.005	دالة
	16	3.963	0.950	2.740	1.1845	5.913	دالة
السيكوباثية	17	3.777	0.964	2.259	1.200	7.246	دالة
	18	3.055	1.172	1.925	1.043	5.289	دالة
	19	3.203	1.088	1.944	1.035	6.160	دالة
	20	3.722	1.088	2.370	1.404	5.589	دالة
	21	3.333	1.027	1.925	1.078	6.940	دالة
	22	3.685	0.987	1.888	1.093	8.962	دالة
	23	2.740	1.084	1.555	0.816	6.415	دالة
	24	2.740	1.231	1.648	0.954	5.153	دالة

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106)

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) Internal Consistency:

لتحقيق ذلك اعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، إذ تم التطبيق على عينة مؤلفة من (200) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة ((0,05وبدرجة حرية (198) وعند مقارنتها بمعيار Nunnally)، (1994 لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس؛ إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيد عندما يكون معامل ارتباطها (0,20) فأكثر. وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط
النرجسية	1	0.591	الميكافيلية	9	0.610	السيكوباثية	17	0.515
	2	0.529		10	0.456		18	0.486
	3	0.554		11	0.595		19	0.520
	4	0.575		12	0.570		20	0.507
	5	0.539		13	0.414		21	0.575
	6	0.568		14	0.592		22	0.695
	7	0.631		15	0.481		23	0.562
	8	0.589		16	0.585		24	0.489

ج. مصفوفة الارتباطات الداخلية (العلاقات البينية):

تم إيجاد الارتباطات الداخلية بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مجال من المجالات والارتباطات بين كل مجال والمجالات الأخرى من المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية) 1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198). وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية

	الثالوث المظلم	النرجسية	الميكافيلية	السيكوباثية
الثالوث المظلم	1			
النرجسية	0.778	1		
الميكافيلية	0.858	0.439	1	
السيكوباثية	0.847	0.346	0.595	1

وبهذه الإجراءات بقي المقياس مكون من (24) فقرة ولم تحذف اية فقرة منه.

- **مؤشرات صدق المقياس:**

استخرج للمقياس الحالي مؤشرات الصدق الآتية:

1.الصدق الظاهري Face Validity: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عُرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملاءمته لمجتمع البحث..**2صدق البناء Construct Validity:** تحقق ذلك باستعمال قوة تمييز الفقرات من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجلات الأخرى.

- **مؤشرات الثبات:**

اعتمد الباحث في إيجاد الثبات إجابات عينة مكونة من35)) طالباً وطالبة من طلبة كلية القانون في جامعة القادسية – وهم أنفسهم الذين اعتمدوا في استخراج ثبات المقياس الأول– وبالطريقتين الآتيتين:

1. طريقة التجزئة النصفية: قُسمت فقرات مقياس الثالوث المظلم للشخصية وفق مجالاته الثلاثة إلى قسمين، وبحساب مجموع درجات الفقرات الفردية على المقياس لوحدها، ودرجات الفقرات الزوجية للأفراد أنفسهم. وقبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحث باختبار نصفي المقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس)، فتبيّن عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نصفي المقياس لكل مجال من مجالات المقياس، بعدها قام باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس لكل مجال من مجالاته وتصحيحها باستعمال معادلة سبيرمان– براون التصحيحية، وجدول (6) يوضح درجات معامل الثبات وفق مجالات المقياس.

جدول (6) ثبات مجالات مقياس الثالوث المظلم للشخصية بطريقة التجزئة النصفية

المجال	الثبات قبل التصحيح	الثبات بعد التصحيح
النرجسية	0.667	0.800
الميكافيلة	0.564	0.721
السيكوباثية	0.646	0.785

وتعد معاملات الثبات السابقة جيدة إحصائيا عند مقارنتها بمعيار الفا للثبات، والذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كانت قيمته (0,70) فأكثر.

2. معادلة ألفا كرونباخ: استعمل الباحث معادلة الفا كرونباخ للثبات لكل مجال من مجالات المقياس، ووجد أن معامل ثبات مجال النرجسية بلغ (0,746)، ومعامل ثبات مجال الميكافيلية (0,748)، ومعامل ثبات مجال السيكوباثية (0,757)، وتعد درجات الثبات الخاصة بمجالات المقياس جيدة عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يبلغ (0,70) فأكثر.

- **المقياس بصيغته النهائية:** أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة يجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) الدرجات العليا والمتوسطة والدنيا لكل مجال من مجالات المقياس.

المجال	عدد الفقرات	اعلى درجة للمجال	الدرجة المتوسطة للمجال	ادنى درجة للمجال
النرجسية	8	40	24	8
الميكافيلية	8	40	24	8
السيكوباثية	8	40	24	8

- **التطبيق النهائي:**

بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات والقدرة على التمييز، طبقا على عينة بلغ عديدها(200) طالب وطالبة– وهي عينة التحليل الاحصائي نفسها– وبواقع (100) من الذكور و(100) من الاناث من طلبة كلية القانون في جامعة القادسية.

- **الوسائل الإحصائية:**

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية بتطبيق برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss)) Statistical Package for Social Science، وهذه الوسائل هي:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث.

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث، واستخراج ثبات المقياسيين بطريقة التجزئة النصفية.

3. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient استعمل في حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة المجال بالمجال ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية والعلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة والثالوث المظلم في الشخصية.

4. معادلة سبيرمان – براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.

5. معامل ألفا كرونباخ للثبات Coefficient Alpha في حساب الثبات لمقياسي البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

- **الهدف الأول. تعرف شخصنة السلطة لدى طلبة كلية القانون:**

كان الوسط الحسابي لدى طلبة كلية القانون (66,570). وانحراف معياري (11,289) في ما كان الوسط الفرضي (66). وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0,714)، وهي أقل من القيمة الجدولية (1,96). وتشير تلك النتيجة الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199)، وأن عينة البحث (طلبة كلية القانون) ليس لديهم شخصنة للسلطة وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس شخصنة السلطة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	66,570	11,289	66	199	0,714	1,96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة بأن طلبة كلية القانون يتمتعون بالاعتدال والمرونة، فالطالب الجامعي هو فرد متفتح الذهن مرن غير متصلب له القدرة على تقبل أفكار الغير وتفهمها حتى وإن اختلفت في مضمونها معه،

فضلاً عن أن حدة الصراع بين الجماعات، سواء كانت أثنية أو طائفية أو عرقية انخفضت بسبب إدراك الفرد العراقي عموماً عدم الجدوى من هكذا اصطفاف.

الهدف الثاني. تعرف دلالة الفرق في شخصنة السلطة لدى طلبة كلية القانون وفق متغير النوع (ذكور، إناث):

كان الوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس شخصنة السلطة (67,350) وبتباين (127,361)، في حين كان الوسط الحسابي للإناث (65,790) وبتباين (127,622). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (0,977) وهي أقل من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير الى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طلبة كلية القانون (الذكور والاناث) على مقياس شخصنة السلطة وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الموازنة على مقياس شخصنة السلطة وفق متغير النوع (ذكور، إناث)

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	67,350	127,361	198	0,977	1,96	دالة
الإناث	100	65,790	127,622				

وعلى الرغم من أن عينة البحث الكلية ليس لديها شخصنة للسلطة، فإن هذه النتيجة يمكن أن تعود الى أن طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) يعيشون الظروف نفسها وخبراتهم المعرفية متشابهة ومتقاربة، ولهم القدرة على تحمل الغموض الذي يكتنف بعض المواقف الاجتماعية وتفسير ذلك بشكل منطقي مبتعدين عن الحلول القاطعة التي تختار بين الصواب والخطأ.

- **الهدف الثالث. تعرف الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون:**

للتعرف على السمات الثلاثة للشخصية المظلمة لدى عينة البحث، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، مستعينا بالوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية لكل سمة من السمات الثلاثة، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة السمات الثلاثة في الشخصية المظلمة لدى عينة البحث

العوامل	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	التسلسل	مستوى دلالة (0,05)
النرجسية	200	25,560	5,404	24	4,082	1,96	199	1	دالة
الميكافيلية		23,815	5,048	24	0,518-	1,96	199	2	غير دالة
السيكوباثية		20,840	5,434	24	8,223-	1,96	199	3	دالة بالاتجاه العكسي

من جدول (10) أعلاه يتضح أن طلبة كلية القانون يتسمون بالنرجسية، ويمكن أن تعود هذه النتيجة الى أن الجو الاجتماعي الذي يسود في الجامعة قد يساعد على بروز هذه السمة لدى الطلبة ويتضح ذلك من خلال طريقة الملبس وطريقة الكلام والتعامل اليومي في ما بينهم، فضلاً عن أن الحرمان الذي ولدته الظروف الصعبة التي مر بها مجتمعنا جعلت بعض الأفراد ولاسيما طلبة الجامعة منشغلاً بذاته بعيداً عمّا يعانيه الآخرون، مع لحاظ افتقار العلاقات الاجتماعية الى المودة والمحبة وغياب مبدأ التضحية والمساعدة في جوهر تلك العلاقات. فضلاً عن أن وجود عوامل وراثية في هذا الجانب يعد فرضاً معقولاً،

وهذا ما يتأكد من خلال تعريف السمة في الشخصية الإنسانية والتي تعرف بأنها: **(تركيب عصبي نفسي ثابت نسبياً- يختص بالفرد- يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً)**.

- **الهدف الرابع.تعرف دلالة الفرق في الثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون وفق متغير النوع (ذكور، إناث):**

لتعرف الفرق في السمات الثلاثة للشخصية المظلمة على وفق متغير النوع استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) الموازنة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية وفق متغير النوع(ذكور، اناث)

السمة	العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
النرجسية	الذكور	100	25,510	26,454	0,131-	1,98	غير دالة
	الاناث	100	25,610	23,260			
الميكافيلية	الذكور	100	24,230	24,037	1,164	1,98	غير دالة
	الاناث	100	23,400	26,848			
السيكوباثية	الذكور	100	20,860	29,848	0,052	1,98	غير دالة
	الاناث	100	20,820	29,502			

من جدول(11) يتبين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طلبة كلية القانون (الذكور والإناث) على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لتفسير **(الهدف الثالث)** إذ إن الظروف التي مر بها أفراد العينة (ذكوراً وإناثاً) كانت هي ذات الظروف لأنهم يعيشون في المجتمع نفسه.

- **الهدف الخامس. تعرف العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة والثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون:**

لتعرف العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة والثالوث المظلم في الشخصية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة كلية القانون على مقياس شخصنة السلطة ودرجاتهم على سمات الثالوث المظلم في الشخصية، ظهر أن هناك علاقة بين شخصنة السلطة والسمات الثلاثة في الشخصية، وبعد اختبار دلالة معاملات الارتباط بالاختبار التائي، تبين أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وجدول(12) يوضح ذلك.

جدول (12) معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة لدرجات شخصنة السلطة والثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة 0,05
شخصنة السلطة – النرجسية	0,541	9,169	1,96	198	دالة
شخصنة السلطة – الميكافيلة	0, 295	4,76			دالة
شخصنة السلطة – السيكوباثية	0,319	4,91			دالة

من جدول(12) يتضح وجود علاقة طردية موجبة بين متغيري البحث، مما يعني أن زيادة في متغير تؤدي إلى زيادة في المتغير الأخر والعكس صحيح، جاءت هذه النتيجة متسقة مع نتيجة الهدف الأول التي أشارت الى أنَّ عينة البحث ليس لديها شخصنة للسلطة؛ كذلك نتيجة الهدف الثالث التي أشارت الى أن عينة البحث على الرغم من أنها تتسم بالنرجسية إلا انها ليست ميكافيلية أو سيكوباثية.

ويمكن ان تعود هذه العلاقة إلى ما يمتلكه طلبة الجامعة من معلومات تمكنهم من الاستجابة للمواقف المختلفة بشكل مناسب، فهم واعون لما يجري في عالمهم الاجتماعي من أحداث ومواقف ولديهم قدرة على أن يُغيروا من سلوكياتهم ليحدثوا علاقة أكثر توافقاً مع أنفسهم ومع بيئتهم. فالطالب الجامعي فرد ايجابي فاعل وليس متلقٍ سلبي.

- **التوصيات:** في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. تعزيز حالة المرونة والتسامح عند طلبة الجامعة بشكل عام من خلال تعزيز المناهج بالمفاهيم التربوية المناسبة.
2. توظيف القيم الاجتماعية والدينية في بناء مجتمع متناغم نفسياً، والإفادة من هذه الثوابت في شيوع ثقافة الحوار البنّاء وقبول الآخر.
3. ضرورة قيام المؤسسات الاجتماعية المعنية بواجباتها والاهتمام بتنشئة أفراد المجتمع تنشئة سليمة تكفل لهم العيش السليم حتى يكونوا أفراداً فاعلين ومؤثرين في المجتمع.
4. الابتعاد عن التطرف في الخطاب الإعلامي والسياسي الموجه الى أبناء المجتمع ؛ فهذا الخطاب من شأنه ان يخلق حالة من الاصطفاف وراء بعض الرموز غير الكفوءة.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث الآتي:

1. إجراء بحوث علمية مماثلة على شرائح اجتماعية أخرى (تدريسيين، وموظفين،...) من أجل إجراء المقارنة بينها وبين البحث الحالي.
2. إجراء بحوث عن مفهوم شخصنة السلطة وعلاقته بعدد من المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (مفهوم الذات، الشخصية الهامشية، الحاجة للانتماء، التملق).
3. دراسة علاقة الثالوث المظلم في الشخصية بعدد من المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (الشخصية أحادية العقلية، التطرف في الاستجابة).

المصادر:

- أبو حطب، فؤاد وأمال، صادق(1991): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الإمام، مصطفى محمود(1990): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث(1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاردني، عمان.
- حفني، قدري (1993): **الشخصية الفاشية**، أعمال الندوة المصرية ـ الفرنسية الخامسة 19 ـ 21 تشرين الثاني/ نوفمبر، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة.
- زايد، أحمد. (2006): سايكولوجية العلاقات بين الجماعات، الكويت: **سلسلة عالم المعرفة، العدد 326.**
- علي، علي عبد الامير(1977): **البيروقراطية والإعداد الاجتماعي في العراق**، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد.
- عودة، أحمد سليمان (1985): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، المطبعة الوطنية، اربد.
- فرج، صفوت: ((1980**القياس النفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- Adorno T. W. et. al. (1950): **The Authoritarian Personality** ،New York: Harper & Row.
- Altemeyer, B. (1998): The other -authoritarian personality‖. **Advances in Experimental Social Psychology, 30, 47-92.**
- Altemeyer, B. (2003): What happens when authoritarians in her it the earth? A simulation, **Analyses of Social Issues and Public Policy, 3, 161-169.**
- Anastasi ،A (1990): Psychological testing ،New York: Macmillan**.**

- Carter, Gregory Louis & Anne C. Campbell ،Steven Muncer (2013): The Dark Triad personality: Attractiveness to women, **Personality and Individual Differences ،Vol3.**
- Crowson, H. M. (2009): Right-wing authoritarianism and social dominance orientation as mediators of worldview beliefs on attitudes related to the war on terror, **Social Psychology, 40, 93-103.**
- Cukrowicz, Kelly C.; Reardon, Maureen Lyons; Donohue, Keith F.; Joiner, Thomas E. (2004): "MMPI-2 F Scale as a Predictor of Acute Versus Chronic Disorder Classification**, Assessment ،vol. 11 no. 2, 145-151.**
- Duckitt, J., Bizumic, B., Krauss, S. W., & Heled, E. (2010): A tripartite approach to right-wing authoritarianism: the authoritarianism-conservatism-traditionalism model, **Political Psychology, 31, 685-715.**
- Duncon, R. W.(1987): "**Development Roles of the Military in Cuba; Modal Personality and Nation Building,**" in Sheldon W. Simon, ed., The Military and Security in the Third World (Boulder, Col.: Westview Press, ،82.
- Ebel, R.L.(1972): Essentials of Educational measurement ،New ،Jersey ،prentice Hall Inc.
- Feldman, S. (2003): Enforcing Social Conformity: A Theory of Authoritarianism, **Political Psychology, 24, 41-74.**
- Fromm ،E. (1955): **The Sane Society**, New York: Henry Holt.
- Furnham, A. (2010): **The Elephant in the Boardroom**: The Causes of Leadership Derailment. Basingstoke: Palgrave MacMillan.
- Furnham, A. and J. Taylor (2004): **The dark side of behavior at work**: Understanding and avoiding employees leaving, thieving, and deceiving, Palgrave Macmillan.
- Gabriel, Y. (2011): Psychoanalytic approaches to leadership. In A. Bryman, D. Collinson, K. Grint, B. Jackson, & M. Uhl-Bien (Eds.), **The SAGE Handbok of Leadership, London: Sage, 393- 405.**
- Goertzel, T.G. (1987): Authoritarianism of personality and political attitudes, **Journal of Social Psychology, 127, 7-18.**
- Gormsen, L.(2015): Political Personalities Debate the Issues, **General Social Science ,vol.65.**
- Hare, R.D. (1991): **The Hare Psychopathy Checklist-Revised**, Toronto: Multi-Health Systems.
- Heitler, Susan (2011): **Freud Had It Right About Leaders**, from: https: //www.psychologytoday.com
- Jakobwitz ،Sharon & Egan ،Vincent(2006): The dark triad and normal personality traits, **Personality and Individual Differences Volume 40, Issue 2, 331–339**
- Jonason, P. K., & Webster, G. D. (2010): The dirty dozen: A concise measure of the dark triad, **Psychological Assessment, 22(2), 420-432.**
- Jones ،Daniel. N & Paulhus (2012): Introducing the Short Dark Triad (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits ،**J. Assessment, Vol. 21(1) 28–41**
- Kelman, H. C. Barclay, J. (1963): "The F scale as a measure of breadth of perspective", **The Journal of Abnormal and Social Psychology 67 (6),15-608**
- Levinson, Daniel J. (1964): **Idea Systems in the Individual and in Society**, 297–318 in George K. Zollschan and Walter Hirsch (editors), Explorations in Social Change. Boston: Houghton Mifflin.
- Mark R. L.& Rick H. (2009): **Handbook of individual differences in social behavior**, Guilford Press, 100.
- O'Boyle E. H., Forsyth D. R., Banks G. C., McDaniel M. A. (2012): "A meta-analysis of the Dark Triad and work behavior: A social exchange perspective", **Journal of Applied Psychology 97 (3),79-557**

- Paulhus, D. L., & Williams, K. M. (2002): The dark triad of personality: Narcissism, Machiavellianism, and psychopathy. **Journal of Research in Personality, 36, 556–563**
- Rauthmann, J. F., & Kolar, G. P. (2012). How "dark" are the Dark Triad traits? Examining the perceived darkness of narcissism, Machiavellianism, and psychopathy, **Personality And Individual Differences, 53(7), 884-889**.
- Robert E. L.(1955)"Political Personality and Electoral Choice," **American Political Science Review, 49 (March), 90-173.**
- Shimp, T. & Sharma, S.(1987): "Consumer Ethnocentrism: Construction and Validation of the CETSCALE, **Journal of Marketing Research, 24 (3),280–289.**
- Sondrol, P. C. (2009): "Totalitarian and Authoritarian Dictators: A Comparison of Fidel Castro and Alfredo Stroessner", **Journal of Latin American Studies 23 (3): 599.**
- Webster, G. D., & Jonason, P. K. (2013): Putting the 'irt' in 'dirty': Item response theory analyses of the dark triad dirty dozen-an efficient measure of narcissism, psychopathy, and Machiavellianism, **Personality And Individual Differences, 54(2), 302-306.**

مقياس شخصنة السلطة (بصورته النهائية)

ت	الفقرات	موافق تماماً	موافق	موافق احياناً	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
1	التوجيهات التي يقدمها قادتنا على قدر كبير من الصواب.					
2	برغم اخطاء قادتنا إلا انهم يشكلون مصدر حماية لنا.					
3	ليس هناك داعٍ لسماع آراء الجماعات الاخرى ما دمنا واثقين بآراء قادتنا.					
4	إن طاعة واحترام سلطة الجماعة التي انتمي اليها من الامور الواجبة على كل فرد.					
5	لو أيد جميع الناس في بلدي قيادتنا لما شعرنا بالمعاناة.					
6	تتصف رموزنا القيادية في الدولة بالانضباط والحزم.					
7	رموزنا السياسية اكثر جماهيرية من رموز الجماعات الاخرى.					
8	الشخصيات السياسية التي اؤيدها اكثر كفاءة من الاخرين.					
9	اسعى الى تحقيق مصالح جماعتي على حساب الجماعات الاخرى.					
10	يجب ان يتولى القادة من جماعتي المناصب القيادية العليا في الدولة.					
11	لدى قادتنا القوة والقدرة التي تؤهلهم للسيطرة على الاخرين.					
12	أفضل عدم مناقشة اتجاهاتي السياسية.					
13	أومن بمقولة من ليس معي فهو ضدي.					
14	أقوم بتنفيذ تعليمات قادتي دون مناقشة حتى وأن خالفت قناعاتي.					
15	معتقداتي السياسية خطوط حمر لا اسمح بتجاوزها.					
16	أؤمن بالمبدأ الذي يقول: نحن أولا ومن بعدنا الطوفان.					
17	اعتقد أن مصلحة الوطن تتحقق من خلال الحزب الذي اؤيده.					
18	لدي الاستعداد بالتضحية من أجل الكيان السياسي الذي أؤمن بعقيدته.					
19	أرفض الحوار مع أي فرد ينتمي الى تيارات سياسية اخرى.					
20	الاستقرار يعني أن يكون هناك قائد واحد يسيطر على الحكم..					
21	انتصر لقادتي وأدافع عنهم سواء كانوا على صواب أو على خطأ.					
22	أرى أن قادة الاحزاب الاخرى لا أمان لهم.					

مقياس الثالوث المظلم في الشخصية(بصورته النهائية)

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
1	استحق أن يمدحني الناس على جميع اعمالي.					
2	جميع أعمالي مميزة مقارنة بأعمال الاخرين.					
3	أحب أن ينظر الي الاخرون بأعجاب وانبهار في المواقف الاجتماعية					
4	أكره أن ينتقدني الاخرون حتى لو كنت على خطأ.					
5	أكره أن يشعرني الاخرون بالنقص.					
6	أشعر أنني ناجح في كل شيء.					
7	لا أشعر بالارتياح للأفراد الذين يعارضونني.					
8	انا شخص خال من العيوب والاخطاء.					
9	الناس شريرون بطبيعتهم ويجب استعمال الخداع معهم.					
10	الثقة بالناس تجلب المتاعب.					
11	استعمل كافة وسائل الاقناع والخداع للحصول على ما أريد.					
12	اذا لم يقدم الفرد مصلحته امام الاخرين فإنه لا يحصل على أي شيء.					
13	أتعامل مع الناس بقول ما يحبون سماعه.					
14	الكذبة البيضاء وسيلة مفيدة لتحقيق الرغبات والحاجات.					
15	لا اظهر العداء للأفراد رغم إساءتهم لي من اجل الاستفادة منهم.					
16	اؤمن بالمبدأ الذي يقول: الغاية تبرر الوسيلة.					
17	اتصرف وفق ما تمليه عليَّ رغباتي من دون خجل.					
18	يظهر الناس عدم ارتياحهم لي.					
19	اجد صعوبة في السيطرة على تصرفاتي المؤذية للآخرين.					
20	استمر في تحقيق اهدافي ورغباتي حتى لو تطلب ذلك استعمال القوة.					
21	لا يستحق الناس مشاعر الاسف لانهم ضعفاء.					
22	الناس لا تأتي إلا بمنطق القوة.					
23	الاستماع الى نصائح وارشادات الاخرين مضيعة للوقت.					
24	اتصرف دون أن أبالي بالعقوبات والقواعد الاجتماعية.					